تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية

مقاربة صرفية في تثبيت الملكة الإفرادية لدى المتعلم

د/ بن عليه عبد السلام

جامعة المدية

ملخص :

تسعى المنظومة التربوية من خلال تعليم اللغة وتعلمها في المراحل الأولى من التعليم نحو تقديم ثروة إفرادية تتمثل في مجموعة هامة من المفردات اللغوية للتلاميذ من شأنها أن تشكّل قاعدة أساسية في بناء رصيد لغوي متكامل بشكل متدرج ، ونظرا لأهمية هذا الموضوع سنختار إحدى المقاربات الهامة التي يمكنها أن تُسهم في تعليم المفردات وتعلمها ألا وهي المقاربة الصرفية لنرى من خلالها كيف يمكن لعلم الصرف أن يلعب دورا أساسيا في إنتاج المفردات وتقديمها لمتعلم المرحلة الابتدائية .

الكلمات المفتاحية : تعليمية المفردات . الملكة الإفرادية . المتعلم . المقاربة الصرفية .

Résumé :

L'organisation pédagogique s'efforce de présenter une fortune lexicale à travers la didactique de langue dans le cycle primaire, cette fortune lexicale est un ensemble important de vocabulaire pour l'élève parce qu'il forme une base essentielle pour construire une provision linguistique intégrale et progressive .

A partir de l'importance de ce sujet et à travers cet article on va choisir une approche morphologique pour voir comment cette méthode peut participer à l'enseignement et l'apprentissage de lexique chez l'apprenant du cycle primaire.

Mots clés : didactique de vocabulaire - competence lexicale - apprenant - approche morphologique .

*** *** ***

مقدّمة

يعنى الاهتمام بتعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية . من بين ما يعنى . بالثروة اللغوية الإفرادية التي تشكل خلال مسارها التعليمي المتدرج والمتطور الرصيد اللغوي للتلاميذ الصغار لاسيما فترة السنوات الأولى من التعليم الابتدائي ، وذلك باعتبار أن تلك المفردات اللغوية تؤدي دورا أساسيا وفعالا في تشكيل معارف الطفل وتوسيعها وبناء تصوراته للواقع الذي يتوقف إدراكه له على تلك المفردات اللغوية الحسية منها والمجردة، بل إن ذلك الواقع سيتميز -بالتأكيد- من خلال نوع المفردات والمجالات المفهومية التي يتوقف عليها التوجيه المعرفي والفكري للطفل فتتكون بعض خصائص توجهاته الفكرية والفنية والعلمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المادة الإفرادية تشكل في جزء منها الروابط المعنوية والشكلية للعبارات اللغوية التي يتعاطاها الطفل في حياته اللغوية الأولى وبالتالي في تشكل جزء من ملكته اللغوية الأساسية .

إن الرصيد اللغوي الخاص بهذه المرحلة التعليمية هو قائمة مفتوحة من المفردات التي يفترض أن يحكمها ضابط الحاجة إلى الاستعمال في واقع الحياة والمشاهدات اليومية للطفل التي تشكل المحيط الذي يتفاعل معه، ذلك المحيط الذي يتكون من محسوسات ومدركات وتصورات يجري اكتسابها تبعا للنمو النفسي والعقلي للطفل ويتجلى ذلك دون شك في نمو النظام اللغوي للفرد، وتبعا لذلك تشكل تعليمية المفردات أهمية بالغة لا تقل عن تعليمية الجوانب اللغوية الأخرى وذلك رغم أن هذا الجانب لم يحظ بالاهتمام الذي خصت به تعليمية القواعد مثلا .

إنّ تعليم المفردات اللغوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية يمر عبر مجموعة من المقاربات ، ويشكّل علم الصرف (morphologie) إحدى هذه المقاربات الهامة التي تلعب دورا أساسيا وفعالا في العملية التعليمية باعتبار أنّ هذا العلم يعمل على تشكيل (formation) وإنتاج العديد من المفردات انطلاقا مما يملك من آليات وقوانين يتم بموجبها تصميم نماذج إفرادية تمكّن المتعلم من استعمالها في بناء ملكته اللغوية .

إنّ إشكالية هذا المقال تتمثل في محاولة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات أهمها :

- هل هناك فرق بين مفهوم علم الصرف في اللغة العربية ومفهومه في اللغات الأجنبية ؟
- ما هي المكانة التي يحظى بها علم الصرف في العديد من اللغات ؟
- كيف يمكن لعلم الصرف أن يُسهم في تعليمية المفردات اللغوية ؟

1 . الصرف في اللغة العربية

الصرف أو التصريف في اللغة العربية معناه التغيير، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾[1] فمعنى تصريف الرياح والسحاب تغييرهما ، أمّا التصريف في اصطلاح العلماء فهو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي ، ويُراد ببنية الكلمة هيئتها أو صورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف ، فالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي هو كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع ، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول وكتغيير الاسم بتصغيره أو النسب إليه ، أمّا التغيير في بنية الكلمة لغرض لفظي فيكون بزيادة حرف أو أكثر عليها أو بحذف حرف أو أكثر منها ، أو بإبدال حرف آخر أو بقلب حرف علّة إلى حرف علّة آخر أو بنقل حرف أصلي من مكانه في الكلمة إلى مكان آخر منها أو بإدغام حرف في آخر ولهذين الغرضين المعنوي واللفظة أحكام كالصحة والإعلال .

فالصرف أو التصريف إذن : هو العلم بأحكام بنية الكلمة لِما لحروفها من أصالة وزيادة وإعلال وشبه ذلك ، فهو يبحث في التغيرات التي تطرأ على أبنية الكلمات وصورها المختلفة من الداخل ، وكما هو معروف فالصرف لا يتعلق إلا بالأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة أي المعربة وأمّا الحروف وما شابهها من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة فلا اختصاص أو تعلق الصرف بها ، ويوّضح ابن جني في كتابه " المنصف "السبب في عدم اختصاص علم الصرف فيقول : << والحروف لا يصح فيها التصريف ولا الاشتقاق لأنّها مجهولة الأصول ، وإنّما هي

كالأصوات نحو : صه ومه ونحوهما ، فالحروف لا تُمثَّل بالفعل . أي لا توزن بأحرف الميزان الصرفي التي هي : الفاء والعين واللام . لأنّها لا يُعرف لها اشتقاق>>[2].

الميزان الصرفي

هو القالب أو المعيار الذي تُوزن به أغلب الكلمات العربية (أسماء . أفعال) ، وهذا انطلاقا من أنّ أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثية ، ولما كان الأمر كذلك فقد اعتبر علماء الصرف أنّ أصول الكلمات العربية ثلاثة أحرف ، وعلى هذا الأساس إذا أردنا أن نزن كلمة لمعرفة الأصل منها والزائد فعلينا أن نقابلها بأحرف (ف . ع . ل).

المشتقات

قبل الحديث بالتفصيل عن مشتقات الأسماء يجدر بنا أن نعرج عل معنى الاشتقاق كظاهرة لغوية في توليد الألفاظ والصيغ ، فهو أحذ كلمة من أخرى مع تشابه بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ بين الأصل المأخوذ منه والفرع المأخوذ ، ويعرّفه السيوطي بقوله : < أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادة أصلية وهيئة وتركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا وهيئة > [3]، ويختص الاشتقاق بالبحث في أصول الكلمات وفروعها والعلاقة بينهما وطرق توليد بعضهما من بعض ، كما يُعتبر أقرب الظواهر اللغوية لعلم الصّرف إذ تربطهما علاقة وطيدة ، ويؤكد ابن جني ذلك بقوله : < وينبغي أن يُعلم أنّ بين التصريف والاشتقاق نسبا قريبا واتصالا شديدا لأنّ التصريف إنّما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى ... وكذلك الاشتقاق أيضا ألا ترى أنّك تجيء إلى " الضرب " الذي هو المصدر فتشتق منه الماضي فتقول (ضرب) ، ثم تشتق من المضارع فتقول (يضرب) ، ثم تقول في اسم الفاعل " ضارب" وعلى هذا ما أشبه هذه الكلمة ... فمن هنا تقاربا واشتبكا > [4] . ويقوم الاشتقاق بدور إثراء اللغة وجعلها قادرة دائما على التجديد والتقدم ومسايرة الحياة وارتقاء الحضارة ، وذلك بما يُزوّد اللغة ويمدّها دائما بأسماء حديثة لمسميات حديثة . وفيما يلي نستعرض أهم الصيغ الصرفية في مشتقات الأسماء في اللغة العربية ولنرى كيف يمكن أن تساهم في توليد المفردات في المجال التعليمي لينهل منها

المتعلم ما تيسر له قصد إثراء الحصيلة الإفرادية لديه أملا في امتلاك ناصية اللغة .

إسم الفاعل

اسم الفاعل في حقيقته هو وصف للفاعل يُشتق عادة من الفعل المضارع المبني للمعلوم، فعلى وزن " فاعل " يُصاغ من الثلاثي ، أمّا من غير الثلاثي فتحل ميم مضمومة محل حرف المضارعة ويُكسر ما قبل آخره مطلقا ، وتتعدد أوجه ورود اسم الفاعل في السياقات اللغوية فتارة يأتي في مكان الفاعل حينما نقول جاء كاتب / مستعمر ، وتأتي حالا في : وصل أحمد مسرعا / مندهشا ، وتأتي خبرا في : صار التلميذ مجتهدا ، وتأتي صفة نحو : الشمس المشرقة ... الخ ، ولكن رغم تعدد مواقعه في كل الحالات فهو اسم فاعل مما يؤكد لنا أهميته ودوره الكبيرين في الاستعمال اللغوي لأنّه . كما رأينا . يحتل مكانة بارزة لاسيما في المراحل الأولى من التعلم ، ولعلّ أيضا سهولة صياغته من الفعل تجعله مرنا طيّعا على ألسنة المتعلمين في مختلف ظروف ومواقع الخطاب شفويا كان أم كتابيا .

إسم المفعول

اسم المفعول في حقيقته وصف للمفعول يُشتق عادة من الفعل المضارع المبني للمجهول فإذا قلُنا مثلا : يُفهم الدرس ، فالدرس مفهوم هذا إذا صيغ طبعا من الثلاثي أمّا إذا كان من غير الثلاثي فتحل ميم مضمومة محل حرف المضارعة ويُفتح ما قبل آخره مطلقا مثل : محاسب ، محترم ... الخ . واسم المفعول لا يقل أهمية عن اسم الفاعل نظرا للمعنى الذي يُؤديه في السياق اللغوي ، خاصة الذي يُصاغ من غير الثلاثي والذي يرد بنسبة تفوق الذي يُصاغ من غير الثلاثي تسهيلا وترغيبا في امتلاك الوزن لدى المتعلم المبتدئ .

الصفة المشبّهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي اسم مشتق من فعل لازم للدلالة على الثبوت ، وقد سُميت بهذا الاسم لأنّها أشبَهت اسم الفاعل في أنّها تدل كما يدل على حدث ومن قام به كما أنّها مثله تُؤنث وتُثنى وتُجمع جمع مذكر سالم ، ولذا حملت عليه في العمل ، والصفة المشبهة تحمل العديد من الأوزان والصيغ وذلك نظرا للمعاني المختلفة والكثيرة التي تؤديها في التبليغ إلا أنّ المراحل الأولى من

التعليم تتفادى الأوزان الصعبة لاسيما تلك التي تخلق مشاكل نُطقية لدى المتعلمين نحو : فُعُلُ و مُفْعلُ ... الخ ، وتكتفي بالأوزان الصريحة الفصيحة مثل : فضيل ، كريم ...الخ ، ومهما يكن من أمر فإنّ ظهور الصفة المشبهة في هذا الوقت أمر حتمي لأنّها من العناصر اللغوية الهامة في تحقيق الوصف الدقيق لموصوفها .

إسم التفضيل

اسم التفضيل يُشتق على وزن أفعلَ للدلالة على معانٍ أهمها أنّ شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر فيها ، ويرد اسم التفضيل في العديد من الصياغات اللغوية سواء نصوص أو عبارات وجمل كتابية كانت أم شفوية ، ولأنّ هذه الصيغة تؤدي معنى التمايز والتفاضل والتفاخر بين أوساط الأطفال وتنبع من أعماق النفس وغالبا ما تتميز بصدق المشاعر فإنّها تحتل مكانة هامة ضمن الحصيلة الإفرادية التي يتعاطونها ، الأمر الذي يجعلها سهلة وسريعة التعلم والاكتساب ، ويعتمد المختصون على إدراج هذه الصيغة ليس على مستوى مادّة اللغة بل يتعدى الأمر إلى مواد أخرى على غرار التربية العلمية والتكنولوجيا والرياضيات وذلك باستعمالها كمصطلح يميّز الأشياء عن بعضها البعض في خصائص كثيرة .

إسما الزمان والمكان

هما اسمان مصوغان لزمان الفعل أو مكانه ، وهذان الاسمان يُشتقان من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية نحو : مفعَل = مسعى ، مفعل = مجلس ، على وزن اسم المفعول : مُنطلق من ينطلق ..الخ ، وقد قُصد من وراء الإتيان بهما على هذه الأوزان إلى ضرب من الإيجاز والاختصار ولولاها للزم الإتيان بالفعل ولفظ الزمان والمكان . ونشير في هذه السياق إلى أنّ صيغة اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي ، واسم المفعول واحدة من غير الثلاثي وفي بعض أوزان الثلاثي تكون صيغة اسمي الزمان والمكان مع المصدر الميمي واحدة لذلك يكون التمييز بينهما بالقرائن . وتلعب هذه الصيغة دورا هاما في توالد المفردات المستعملة مثل : مسجد ، مكتبة ، ملعب ، مدرسة ..الخ نظرا لسهولة الصيغة من جهة حيث يسهل على المتعلم البحث وإيجاد أسماء الأماكن فقط انطلاقا من تشغيل هذا الوزن بالاعتماد عل نفسه دون غيره في غالب الأحيان ، ومن جهة أخرى بالنظر لحاجة المتعلم إلى

معرفة هذه الأسماء المصاغة على هذا الوزن والتي تُشكل معظم مرافق محيطه الأسري والاجتماعي .

إسم الآلة[5]

الآلة ما يُعالج بها ، ويُشتق اسمها عادة من فعل ثلاثي مبدوء بميم زائدة مكسورة للدلالة على ما وقع للفعل بواسطته وكأنّهم أرادوا بكسر ميمه أن يفرقوا بينه وبين المصدر الميمي واسم المكان، فالمقص بكسر الميم ما يُقص به والمقص بالفتح المصدر الميمي واسم المكان . ومن أمثلة اسم الآلة على وزن مفعال : مفتاح . مصباح . محراث ، ولعل هذه الأسماء المصاغة على هذا الوزن هي الأكثر ورودا في عالم الطفل بطبعه اجتماعي، الأمر الذي يدفعه إلى استغلال هذا الوزن لمعرفة المزيد من أسماء الأشياء بطريقة ذاتية ، ويُضاف إلى هذا الوزن استعمالا صيغة (مفعلة) والتي تصاغ منها الأسماء التالية مثلا : مطرقة ، مكنسة ، ملعقة ... الخ ، أما ما جاء على وزن مِفعل نحو : مبرد . ومحلب . مدفع ، فهي تقل عمّا سبقها من الأسماء ذِكرا نظرا لبعد العلاقة التي تربط المتعلم بالشيء نفسه . ولا يفوتنا أن نذكر أنّ اسم الآلة قد أتى جامدا على أوزان شتى لا ضابط لها نحو : الفأس ، القادوم ، والسكين ، والصنارة ، والرمح ، والسيف ، والقلم ... الخ .

المصادر:

المصدر في اللغة هو المكان يُصدر عنه ، ولهذا يرى معظم اللغويين أنّ المصدر أصل والفعل صدر عنه أو اشتق منه ، والمصادر عبارة عن أسماء ذات أوزان معيّنة صيغت للدلالة على معانٍ معيّنة ، وأنواعها كما يلي : (***مصدر المرّة . مصدر الهيئة . المصدر الميمي . المصدر الصناعي***)

يُلاحظ على هذه المصادر . والتي هي في جوهرها أسماء . أنّها جدّ هامة في الحدث اللغوي وذلك لكثرة استعمالها في الخطابات مؤدية معان للتعبير عن مواقف وحالات يتعرض لها الإنسان في يومياته ، ولأنّها تمتلك الدّقة في تصوّر الحدث أو الحالة من جهة وسهولة صياغتها من الفعل فقد امتلكت مكانتها ضمن العناصر الإفرادية الأخرى، إذ لا بدّ من وجودها كعناصر تبليغ وإفادة في التواصل الأمر الذي يدفع المتعلم . بدون شك . إلى الحرص من أجل التعرف واكتشاف هذا النوع

من المفردات فيعمل على تثبيتها في ذاكرته لاستعمالها والتعبير بواسطتها في حالات مماثلة .

التنكير والتعريف

التنكير والتعريف حالتان تُمكنّان المفردة من الظهور على وجه خاص لتأدية غرض معيّن ، فالاسم المعرّف . مهما كان وجه تعريفه[6] . فهو يدل على معيّن أمّا النكرة فتدل على غير معين ، لكن لكل منهما وظيفته الخاصة التي يؤديها على الصعيد اللغوي ، فالأسماء المعرّفة غالبا ما يتم إدراجها ضمن السياقات اللغوية التي تُخصَّص للمتمكنين من القراءة والكتابة وذلك حينما تتوسع . شيئا ما . دائرة الإدراك والتصور لديهم والتي تمكّنهم من ربط الصورة الصوتية بالمعنى ، أما الأسماء النكرة فغالبا ما تدرج في المراحل الأولى من التعليم وذلك عندما ترد المفردات معزولة عن السياق وتكون مقرونة بصور أو مشاهد للحصول على المعنى بشكل مباشر ، ولأنّ الهدف في التعليم هو تثبيت المفردات اللغوية في أذهان المتعلمين فإنّه يعمد المختصون على تنقية هذه المفردات من كل الزوائد والإضافات تسهيلا للنطق بها هذا إذا ما اعتبرنا . صوتيا . أنّ " الـ " تمثل مقطعا "Une syllabe " ، لذا فمن الأحسن تجنّبه على الأقل في هذه المرحلة ، ونشير إلى أنّ النطق بالكلمات المعرّفة بـ " الـ " أمر صعب للمبتدئين في بعض الأحيان سيما عندما يتعلق الأمر بالحروف الشمسية ، وبالتالي فالتنكير في هذه الحالة يصبح ذا دور هام ووظيفي .

التذكير والتأنيث

التذكير والتأنيث أيضا صورتان تظهر على إثرهما بعض المفردات لتدل الأولى على مذكر سواءً كان إنسانا أم حيوانا أم شيئا ، وتدل الثانية على مؤنث مهما كان جنسه أيضا ، ويركز في بداية تعلم المفردات على الفارق بينهما بواسطة تاء التأنيث كعلامة (marque) أو كمحدّد (déterminant)على أن يتأخر إدراج التأنيث المعنوي في المراحل اللاحقة وذلك عندما يتمكن المتعلم من امتلاك آلية التمييز بينهما ، ويولي المختصون أهمية بالغة لهذا النوع من المفردات في التعليم والتعلم نظرا لشساعة الفرق بينهما ونعني بذلك التمييز بين الجنسين .

الإفراد والتثنية والجمع

الإفراد والتثنية والجمع آليات لغوية تنتقل بموجبهن المفردة من هيئة لتصير على هيئة أخرى يصحبها تغيّر في الدلالة ، فالمفرد مادّل على واحد من إنسان أو حيوان أو غير ذلك ، والمثنى هو الاسم النائب عن مفردين اتفقا لفظا ومعنى ، والجمع هو ما زاد عن ثلاثة ، وتختلف . بدون شك . صور التغيير الشكلية للمفردة وذلك نظرا لطبيعتها ونعني بالطبيعة هنا : الصحة والإعلال ، التذكير والتأنيث ... الخ ، مما ينتج عن هذا اختلاف في طرائق التغيير ، فمنه ما هو قياسي ومنه ما هو سماعي ومنه ما هو شاذ ومنه ما هو مطرد ،الأمر الذي يمنح المفردات العديد من الأوزان والصيغ المتشعبة في هذا المجال، فإذا كانت التثنية واضحة المعالم تقريبا فإنّ الجمع بتعدد صوره يمكّن المتعلم من امتلاك رصيد مثقل بالمفردات كما يكسبه فنون ومهارات التحويل والتغيير ليصبح بدوره منتجا ومبدعا للكلمات على اختلاف هيئاتها وصورها لاسيما في نشاط التعبير الكتابي أو الشفوي .

المقصور والممدود والمنقوص

الاسم المقصور هو كل اسم كانت في آخره ألف سواءً كانت زائدة أم أصلية نحو : (فتى ، عصا ... الخ) . والممدود هو كل اسم وقعت في آخره همزة بعد ألف سواءً كانت هذه الهمزة زائدة أم أصلية أو منقلبة أو ملحقة نحو: (قراء ، حمراء ، كساء .. علياء) ، أما المنقوص فكما عبّر عنه ابن مالك : اسم معرب آخره ياء لازمة بعد كسرة نحو : (الداعي ، الساعي ... الخ) .

يشكّل وجود هذه الأنواع من الأسماء نسبة معتبرة في عالم المفردات وفي كيان اللغة في حدّ ذاتها مما يدفعهما حتما إلى الاستعمال في التواصل اللغوي خاصة أنّ بعضا منها لا يمكن الاستغناء عنه لأنّه لا يوجد ما ينوب عنه في الدلالة سواء بطريقة الاشتراك أو الترادف ، فقط يبقى ظهورها في حالة الإفراد أقل ما يمكن عمله لأنّ تثنية وجمع الأسماء المعتلة تتطلب كفاءة لغوية من قبل المتعلم ، ولكن يجب الإشارة في هذا المقام إلى أنّ بعضا من الأسماء المقصورة تعطي الأفضلية للمتعلم في حسن الاستعمال مثل : (ليلى ، منى ، بابا ،ماما ، مصطفى ... الخ) ، وهذا هروبا من إعراب الأسماء لا سيما أين يتحتم على المتعلم الرفع والنصب والجر وذلك عندما تتواجد هذه الأسماء في سياقات متنوعة كموضع الفاعل أو

المفعول أو المجرور ، ولا يكون المتعلم بمقدوره أن يفعل ذلك لعدم تمكنه من معرفة قوانين النحو .

التصغير

التصغير هو تحويل الاسم المعرب إلى صيغة فُعيل أو فُعيعل أو فعيعيل للدلالة على صغر حجمه أو حقارته أو قلّته أو قرب زمانه أو مكانه أو تدليله أو تحبيبه أو تهويله مثل : (كتاب ⟵ كُتيب) .

فلا شك أنّ هذه الصيغة الصرفية تحتاج إليها فئة من المتعلمين سيما أصحاب المراحل الأولى من التعليم لأنّها تعبّر عن معاني أشياء لطالما تستعمل كوسائل بيداغوجية في ميدان التعليم نحو : (خُشيبة ، قُريصة ، حُصيّة ... الخ) ، وأيضا كوسائل لعب وترفيه نحو : (كُريات ...) ، مما يخلق رصيدا لا يستهان به من المفردات بهذه الصيغة ، خاصة أنّ المتعلم يكون على استعداد لحفظ هذا الصنف من المفردات في ذاكرته هذا إذا ما اعتبرنا أيضا أنّ الأمر يتعلق بشعوره ووجدانه لأنّه يتعامل في هذه الحالة بصدق العاطفة .

النسبة

النسبة هي إلحاق ياء مشدّدة في آخر الاسم الذي تلحقه ياء النسبة لتدل على أنّ شيئا منسوبا لذلك الاسم أي مرتبطا به برابط يصل بينهما نحو :

(عرب ⟵ عربيّ ، جزائر ⟵ جزائريّ) .

لا شك أنّ المتعلمين بحاجة ماسة لهذا النوع من المفردات نظرا لأهميته اللغوية في الاستعمال لاسيما عندما يتعلق الأمر بالهوية والانتماء العرقي ، لأنّ هذه الصيغة تمكّن المتعلمين من التعبير عن هذه الأغراض ، كما أنّ إضافة ياء مشدّدة ليست بالأمر الصعب ، فقط ينبغي الحذر عند التعامل مع الأسماء التي تنتهي بحروف العلة .

الأفعال

الفعل عند اللغويين ما دّل على الحدث . وعند النحويين ما دّل بنفسه على حدث مقترن وضعا بأحد الأزمنة الثلاثة : الماضي ، الحاضر ، والمستقبل[7] .

وللفعل علامات تميّزه عن الاسم والحرف وقد جمعها ابن مالك في بيت من النظم :

بتا فعلتَ وأتَتْ ويا افعلي ونون أقبلنّ فعلٌ ينجلي

بمعنى أنّ الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء (فعلتَ) والمراد بها (تاء الفاعل) نحو: (فعلتَ ، فعلتِ)، كما يمتاز أيضا بتاء (أتَتْ) والمراد بهذا تاء التأنيث الساكنة نحو: (نعمت) ، أما في ياء (افعلي) فيراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الأمر نحو: (اضربي) والفعل المضارع نحو: (تضربين) ، ومما يميّز الفعل (نون أقبلنّ) ، والتي يُراد بها نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة .

فمعنى البيت أنّ الفعل ينجلي (يظهر) بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة و نون التوكيد[8] ويضيف بعض العلماء المتأخرين أنّ من علامات الفعل أيضا قبول السين أو سوف نحو: (سيقول ، سوف ترى) .

فإذا ما نظرنا إلى الفعل بحسب أنواعه أو أحواله[9] يتضح لنا جليا العدد الهائل من الصور والأشكال (Formes) التي يظهر عليها الفعل[10] ، مما يوحي إلى تشكيل ثروة إفرادية تزخر بها اللغة العربية، والفعل يتمتع بقوة كبيرة في كيان اللغة ، فإذا كان الاسم يدل على معنى فقط فإنّ الفعل يدل على معنى مقترن بزمن ، الأمر الذي يمنحه ضرورة الاستعانة به في الاستعمال اللغوي أثناء التعبير والتواصل، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّ تقلب الفعل في الأزمنة الثلاثة (ماض . مضارع . أمر) بموجب تصريفه مع مختلف الضمائر ، يعمل على توالد عدد المفردات في صيغ وأوزان مختلفة من شأنه أن يمنح مستعمل اللغة . كتابيا أو شفويا . الدّقة في التعبير والسهولة في تبليغ المقاصد إلى جانب توفير الجهد اللغوي ، لأنّ الفعل عادة ما يتمتع "بديناميكية" الدلالة ، ولأنّ الظرف الذي يعيشه المتعلم خلال مساره التعليمي مبني أساسا على الحركة والنشاط والتفاعل في إطار الاحتكاك مع الآخرين وذلك من خلال ما يتوفر لديه من فرص التعبير ، فلا شك أنّ الأمر يدفعه لأن ينهل من قاموس الأفعال خاصة إذا ما أحسّ . في بعض الأحيان . أنّ الأسماء غير كافية لتبليغ المقاصد وتحقيق الأغراض ، ومن هذا المنطلق تظهر أهمية الأفعال بشكل واضح ضمن الحصيلة الإفرادية في اللغة كأداة استعمال في واقع الفرد من جهة، والمفردات (عناصر لغوية) جديرة بالاهتمام والدراسة والمتابعة على الصعيد النفسي ، الاجتماعي واللغوي من جهة أخرى ، لأنّها تشكّل القاسم المشترك من مجموع الرصيد اللغوي إلى جانب الأسماء والأدوات .

لذلك يمكن القول إنّ الأفعال تشارك الأسماء مشاركة فعالة في بناء الثروة الإفرادية لدى المتعلم داخل الحقل الصرفي ، والذي يمنح الفعل حرية التقلب والتغيّر حتى يؤدي وظيفة تبليغه لا تقل أهمية عن باقي العناصر اللغوية الأخرى (لأنّ المحصول اللفظي من الأفعال يجعلها أكثر حضورا في الذهن وأكثر بروزا وجلاءً في الذاكرة مما يجعلها أكثر انقيادا ويجعل صاحبها أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير ، وبالتالي أكثر تهيؤا للإبداع الفكري)[11].

2 . الصرف في اللغات الأجنبية

قبل البدء في الحديث عن تفاصيل الظاهرة الصرفية في اللغات الأجنبية نتوقف عند مجموعة من التعاريف التي جمعها " جورج مونان " في مؤلفه " Dictionnaire de la linguistique" ، وهي عبارة عن أراء حول مفهوم الصرف لجماعة من اللسانيين :[12]

. عند جورج مونان : الصرف . تقليديا . هو دراسة الصور والأشكال (Formes) التي تظهر على إثرها الكلمات في لغة ما : تغيرات (variantes) في صور الكلمات قصد تحديد علاقات بعضها مع بعض في الجملة ...تطورات ، تكوين كلمات جديدة ، ... الخ .

. الصرف عند فندريس Vendryes : هو دراسة المورفيمات (Morphèmes) ، الوحدات الصرفية التي تُميّز بموجبها الدلالة داخل الألفاظ .

. الصرف عند سويت Sweet : يدرس التغيرات الصورية على مستوى كل المفردات ذات الفئات النحوية ... يعالج لنا : الإعراب ، التركيب ، الاشتقاق ، ونسق الكلمات كعناصر خطاب .

. الصرف عند جسبرسن Jespersen : وظائف نحوية (زوائد affixes ، كلمات نحوية ... نسق الكلمات أو نظامها) .

. الصرف عند بلومفيلد Bloomfield : يدرس التغيرات الصورية للكلمات (أي الوحدات المعجمية كأدوات نحوية) ، وذلك حينما تظهر الوحدات الصرفية المترابطة كعناصر أساسية ومهمة .

. الصرف عند مارتيني Martinet : ينقسم إلى قسمين :

أ . على مستوى المفردات أو ما يُعرف بالصرف الإفرادي (la morphologie lexicale) ، ويدرس التغير الذي يطرأ على المونيمات (Monèmes) أثناء التركيب أو الاشتقاق مثل : esque في كلمة livresque .

ب . الصرف المتعلق بالتركيب (Morphologie syntagmatique) ، ويدرس التغيرات على المورفيمات بموجب تأثير بعض العناصر في بعض داخل السياق .

من خلال هذه المفاهيم يتضح لنا أنّ الصرف (Morphologie) في جميع اللغات يهتم بالتغيرات (variantes) التي تطرأ على مستوى المفردة سواء بالزيادة أو بالنقصان وذلك بموجب تطبيق بعض الظواهر اللغوية كالاشتقاق أو التركيب من جهة وبموجب تأثير العناصر اللغوية بعضها في بعض داخل المجال التركيبي (السياق) .

ويتخذ الصرف من عملية الإلصاق (affixation) قانونا له وذلك بإضافة ما يُعرف بالسابقة (préfixe) أو اللاحقة (suffixe) للمفردة ، وتسمى هذه الزوائد في علم الصرف بـ : المورفيمات (les Morphèmes) ، وهي عبارة عن وحدات صرفية ذات معانٍ ودلالات ...، وتنفرد اللغة العربية . بالإضافة إلى نظام الزيادة التي تتمتع به . بقانون آخر هو ما يميّزها عن باقي اللغات الأخرى ، ألا وهو الوزن (Le schème) ، ويتمثل في القالب (Moule) الذي تُفرغ فيه المفردات لتؤدي بموجبه معانٍ مختلفة ، ويمكننا فيما يلي أن نتخذ بعض اللغات الأجنبية كنماذج في مجال علم الصرف .

1 . 2 اللغة الفرنسية

تعتمد اللغة الفرنسية بشكل عام على ظاهرة الاشتقاق (dérivation) في توالد وتزايد المفردات شأنها في ذلك شأن اللغة العربية مثل : [Enseignement... Enseignant - Enseigner –] ، وكذلك ظاهرة التركيب (Composition) مثل (Lave glasse – sous directeur ..الخ) ، واختصارا للحديث عن التغيرات التي تصيب الأسماء في النظام الصرفي نورد الجدول الآتي[13] :

مفرد	Livre كتاب	Cheval حصان	Seau دلو	Prix ثمن
جمع	Livres كتب	Chevauxأحصنة	Seaux دلاء	Prix أثمان

Heureux سعيد
Heureuse سعيدة

النسب	البلد	مفرد مذكر	جمع مذكر	مفرد مؤنث	جمع مؤنث
	Algérie الجزائر	Algérien جزائريّ	Algériens جزائريّون	Algérienne جزائريّة	Algériennes جزائريّات
	Danemark الدنمارك	Danois دنماركيّ	Danois دنماركيّون	Danoise دنماركيّة	Danoises دنماركيّات
	Argentine الأرجنتين	Argentin أرجنتينيّ	Argentins أرجنتينيّون	Argentine أرجنتينيّة	Argentines أرجنتينيّات

فبالرغم من فقد المقاربة الصرفية في اللغة الفرنسية لقانون الميزان الصرفي (schème) والتثنية والتصغير ... الخ ، فإنّه بإمكانها أن توفر عددا هائلا من المفردات الجديرة بالاستعمال اللغوي وذلك حسب التنوع والتغيّر الذي يصيب الأسماء عبر الحالات المذكورة في الجدول السابق، الأمر الذي يمكّن . بدون شك . مستعمل هذه اللغة من التحكم في مهارات التعبير والتخاطب من خلال الرصيد اللغوي الذي يوفره علم الصرف سيما إذا ما تمكن المتعلم من امتلاك القوانين التي بموجبها تتحدد طبيعة المفردة .

هذا فيما يخص الأسماء في اللغة الفرنسية ، أما في مجال الأفعال في اللغة الفرنسية فالأمر يبدو أكثر تنظيما إذ أنّ هذه الأخيرة وفي حالة عدم التصريف (infinitif) تنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية (trois groupes) تُحصى داخلها كل أفعال (Verbes) اللغة وفق علامات ومحدّدات .

تضم المجموعة الأولى 1ergroupe قائمة الأفعال المنتظمة (les verbes réguliers) التي تتحدد نهايتها بالعلامة er نحو :(marcher – aimer)

أما المجموعة الثانية 2eme groupe وتضم عناصر محدودة من الأفعال فقط هي تلك التي تنتهي بـ العلامة ir شرط أن ينتهي اسم مفعولها باللاحقة (issant) نحو : (finir / finissant).

المجموعة الثالثة 3eme groupe وهي عبارة عن خليط من القوائم حيث تضم داخلها كل الأفعال التي تنتهي بالعلامات الآتية :

ir مثل : (venir) ، و oir مثل : (voir) ، و re مثل : (vivre) ، وتُعرف بقائمة الأفعال غير المنتظمة (les verbes irréguliers) .

وفي مجال التصريف (conjugaison) فاللغة الفرنسية إلى جانب الأزمنة الرئيسية المعروفة كما يلي : الحاضر (Présent) ، والماضي (Passé) ، والمستقبل (futur) ، فإنّها تضم أزمنة فرعية تصدر عن كل زمن ، كما يُضفي مفهوم الصيغة (Le mode)[14] على الفعل خاصية التنوع ، مما يمنح الفعل الظهور بوجوه عديدة الأمر الذي يعطيه الدقة في تأدية الأغراض (تنوع الأساليب) وكذا الدقة في تحديد أزمنة الأحداث ، وعلى غرار ما ذُكر فإنّ الفرنسية تمتلك أنواعا من الأفعال مثل : الأفعال اللازمة (verbes intransitifs) ، الأفعال المتعدية (verbes transitifs) والمبنية للمعلوم (Voix actif) ، والمبنية للمجهول (Voix passive) ... الخ ، شأنها في ذلك شأن اللغة العربية .

إذن فلا شك أنّ الأفعال تشكّل رصيدا لغويا قويا إلى جانب الأسماء في اللغة الفرنسية ممّا يمكّن مستعمل اللغة من أن ينهل منها ما شاء وفي أي موقف تعبيري كان في إطار التعبير والتواصل .

2 . 2 اللغة الألمانية

تتشابه بعض المفردات داخل النظام اللغوي الألماني ممّا يؤكد وجود ظاهرة الاشتقاق كأداة توليد للألفاظ شأنها في ذلك شأن بعض اللغات الأخرى ، أما عن ظاهرة التركيب فإنّ الألمان يهوون تركيب الأسماء وإضافة بعضها إلى بعض لتعطي معانٍ مختلفة مثل[15] :

القاموس	الكلمات	الكتاب	الخدمة	الخادمة	الفتاة
Das worterbush	Die worter	Das bush	Die Dienst	Das Dient madchen	Das Madchen

تحتوي اللغة الألمانية إلى جانب المذكر والمؤنث على جنس ثالث يسمى المحايد (Neutral) ، وكذلك توجد ثلاثة أنواع من أدوات التعريف :

. معرفة : Bestimmt .

. نكرة : Unbestimmt .

. نكرة منفية : Unbestimmt Négative .

والجدول الآتي يوضح الأداة الخاصة بكل حالة من الحالات السابقة :

	Maskulin مذكر	Neutral محايد	Feminen مؤنث	Plural الجمع
Bestimmt	Der	Das	Die	Die
Unbestimmt	ein	Ein	Eine	
Unbestimmt Négative	Kein	Kein	Keinen	Keine

ويتضح من خلال الجدول السابق أنّ الجمع النكرة ليس له أداة إنّما يُكتب الاسم مباشرة ، إذن فكل اسم تسبقه أداة تحدّد نوعه (مذكر ، مؤنث ، محايد) ، ولا توجد قاعدة ثابتة لتقسيم الأسماء إلى أنواع كما أنّها تختلف عن اللغة العربية في التذكير والتأنيث ، فالمذكر في العربية ليس بالضرورة مذكرا في الألمانية ، مما يجعلها تشبه اللغة الفرنسية في هذا الشأن .

كما هو الحال في الأداة كذلك لا توجد قاعدة ثابتة لجمع الأسماء لذلك يُنصح بحفظ كل اسم بالأداة والجمع .

المفرد Singular	الجمع plural
الصّورة das Bild	الصّور die Bilder
الطالب der Student	الطلبة die Studenten
المدرّس der lehrer	المدرّسون die lehrer

أما في مجال التصغير فالأسماء التي تنتهي بـ Lein أو Shon تكون . عادة . تصغيرا لأسماء أخرى وتكون أداتها Das ، مثل :

الكتاب Das Bush ، الكتيب Das Buchlein .

هذا عن الأسماء أما في مجال الأفعال فإنّ اللغة الألمانية تشتمل على عدّة أزمنة أهمها : الماضي Das Praterium ، والمضارع Der Prasens ، وبالطبع يختلف تصريف الفعل من زمن لآخر كما يختلف من ضمير لآخر ، وعند تصريف الفعل نأتي بأصله (Stamm) وذلك بحذف العلامة (en) من نهاية الفعل (Fragen/en) بمعنى يسأل ، ثم نضيف النهايات حسب الضمير .

وهذه قاعدة عامة في تصريف الأفعال في الزمن الماضي والمضارع ، وكذلك هناك أفعال كثيرة لا تنطبق عليها هذه القاعدة ويتم تصريفها بطريقة مختلفة تماما ، وبعضها لا يخضع تصريفه لأي قاعدة أساسا وذلك حسب نوع الفعل وكونه فعلا قويا (Stark) أو ضعيفا (Shwash) .

أهمية علم الصرف في تعليمية المفردات

إذا وكما رأينا يحظى الصرف بمكانة عميقة ضمن المكونات الأساسية للغة وذلك في كل لغات العالم ، ولعلّ وجود القوالب (Les moules) التي تنصهر فيها المفردات لتتوالد وتتكاثر هي أكبر دليل على ثقل حجمه وأهمية مكانته في كيان اللغة ، كما يُعتبر إحدى الوسائل اللغوية الهامة في المجال التعليمي . التعلمي ، لأنّه يُقرّب المتعلم من الحصول على المفردة وامتلاكها وبالتالي تخزينها في ذهنه لتصبح أكثر جاهزية للاستعمال في التعبير والتواصل بكيفيات ملائمة وصحيحة ، ولقد ثبت بالتجربة العلمية أنّ المعالجة الصرفية للغة تأتي في مقدّمة العلوم الأخرى

لأنّها وبدون شك تتعامل مباشرة مع المادة الأولى في اللغة ألا وهي المفردة ، لذا ينصح المختصون في علم التربية والتأليف المدرسي أن يُدرَج الصرف كمقاربة (approche) في المراحل الأولى من التعليم لأنّه الركيزة الأساسية التي تستمد منه اللغة قوتها ، إذ لن يتمكن المتعلم من الخوض في المجال التركيبي دون امتلاك رصيد معتبر من المفردات اللغوية ما لم يتم التعرف أكثر على فنون ومهارات تقلب وتغيّر المفردات ضمن حدود القوانين الصرفية .

إنّ الاشتقاق والتركيب ، والتعريف والتنكير ، والتذكير والتأنيث ، والجمع والإفراد ، والنسب والتصغير ... كل هذه الثنائيات . إذا ما اعتُبرت قوانين صارمة تتحكم في صنع المفردة بكل دقة وإتقان . تمنح مستعمل اللغة . كتابة أو مشافهة . القوة والتحكم في مهارة اللغة والتفنن في استعمالها وتوظيفها في أي مجال من مجالات حياته ...

فالصرف إذن هو منبع الثروة الإفرادية وذلك لامتلاكه آلية إنتاج المفردات من خلال عشرات الأوزان القياسية التي يوفرها ، مما يجعله في مقدمة العلوم اللغوية الهامة في التعليم ، إذ أنّه الطريق إلى اكتساب المهارات اللغوية، فإذا كان المعجم يقدم المفردة جاهزة ، فإنّ الصرف يمنح المتعلم فرصة التدرّب على ابتداع مفردات جديدة من خلال القدرة على التحكم في قوانين الأوزان والصيغ القائمة في أذهان المتكلمين ، الأمر الذي يعطيهم أفضيلة القدرة على امتلاك المفردة وتخزينها ثم توظيفها واستعمالها في مختلف ظروف الخطاب وملابساته .

إنّ للصرف مكانة هامّة تجعله من أهم الوسائل التي تتوسلها المقاربات البيداغوجية التي ترتكز عليها تعليمية اللغة عامة وتعليمية المفردات بشكل خاص ، ولعلّ أهمية الصرف تتجلى بوضوح أكثر . ضمن هذا الحقل . في مدى اهتمام المختصين في علم التربية والتأليف المدرسي في معالجة القضايا الصرفية عبر المسار التعلُمي من خلال بناء البرامج التعليمية وإعداد المحتويات اللغوية التعليمية ، وذلك بإدراج الجانب الصرفي للغة بشكل منظم ومتدرج يمكّن المتعلم من تحصيل تقدم ملموس في الاستعمال اللغوي الوظيفي ، كما أنّه لا يمكن . بأي حال من الأحوال . الحصول على ملكة اللغة دون الاعتماد على المفردات اللغوية . كمقاربة . تدفع بالمتعلم إلى إحراز رصيد معتبر من الألفاظ والكلمات جرّاء الممارسة المستمرة

والتصرف في قوانين تقلُّب المفردات في الشكل والمضمون عبر ما يُعرف بالصيغ والأوزان .

الهوامش:

[1] . الآية 164 من صورة البقرة .

[2] . شرح المنصف لأبي عثمان ابن جني لكتاب " التصريف " لأبي عثمان المازني ، ج1 ، ص : 07 وما بعدها .

3 . جلال الدين السيوطي : المزهر في علوم اللغة...ج 2 ، ص : 346 .

[4] . شرح المنصف ج1 ، ص : 07 وما بعدها .

[5] . بالإضافة إلى الأسماء التي سبق ذكرها ضمن مجموعة المشتقات هناك صيغة أخرى وتُعرف بصيغة المبالغة وهي عبارة عن تحول صيغة فاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث مثل كلمة (زرع ، يزرع ، زارع) زرّاع على وزن "فعّال" كلاهما من فعل الثلاثي واحد وهو زرع ، وأشهر أوزانها خمسة أوزان هي قياسية : فعال : لباس ، فعول : ضروب ، مفعال : محذار ، فعيل : شبيه، فعل : مزق ، فمن رحم هذه الصيغة تنبع خمس مفردات مختلفة المعاني مما يؤكد أنّ الصرف حقل خصب تتوالد فيه الكلمات وتتكاثر بشكل كبير مانحا مستعمل اللغة الدقة في اختيار المعاني المناسبة مجنبا إيّاه المشقة في تبليغ المقاصد ، ولا شك أنّ المعاني الدقيقة لها قيم عاطفية إذ تؤثر على المشاعر الأساسية مما يجعلها تبعث أكثر على الارتياح والطمأنينة وهذا كله نتيجة وفرة المفردات في حياة اللغة التي تجعل من هذه الأخيرة ظاهرة اجتماعية أساسها التواصل والتفاهم والتعايش .

ولكن يجب أن نشير إلى نقطة هامة هي أنّ المفردات ليس جميعها في مستوى واحد وهي ليست في متناول استعمال جميع أفراد المجتمع ، فالمفردات الدّالة بمعانيها على أشياء حسيّة ومرئية عل نحو مباشر . تربويا . تدرج ضمن المستويات الأولى من التعليم أمّا المفردات الدالة على المعاني المجرّدة التي غالبا ما تحوي صيغ المبالغة وبعض ألفاظ الممنوع من الصرف ، والصفات المشبهة ... الخ، فإنّه يتأجل ظهورها إلى مستويات لاحقة كمرحلة المتوسط والثانوي وذلك تبعا للنمو(Développement) العقلي للمتعلم .

6 . المقصود بأوجه التعريف طرق التعريف ، كالتعريف بـ : الألف واللام ، أو الإضافة ... الخ .

[7] . أحمد إبراهيم بن مصطفى الهاشمي : القواعد الأساسية للغة العربية تحقيق : محمد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية بيروت 1998 ، ط1 ، ص : 30 .

[8] . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة 2004 ، ص: 24 .

9 . فضلا عن تقسيم الفعل من حيث الصيغة والزمن والإعراب ... الخ ، فإنّه يمتلك خاصية صرفية مهمة جدا في اللغة هي حروف الزيادة العشرة " سألتمونيها " التي تُزاد على الفعل والغرض من زيادة حرف أو أكثر على الفعل هو إثراء اللغة بالكلمات وتوليد المعاني إذ كلما زيد على الكلمة

حرف أو أكثر تغيّر مدلولها مثل : قبل ـ قابل ، أقبل ـ قبّل ، تقابل ـ استقبل ، وهكذا فإنّ أيّة زيادة على الفعل تفيد معنى جديدا للمعنى الأصلي (زيادة في المبنى = زيادة في المعنى)، ومعاني هذه الحروف الزائدة لا تعد ولا تحصى لأنّها في الغالب تُستفاد من السياق وتدّل عليها القرينة ،غير أنّ بعضا من المعاني يشيع على هذه الحروف عندما تُزاد في الفعل نحو : التعدية إلى مفعول أو مفعولين ، التنكير ، المبالغة ، المشاركة ، طلب الشيء ... الخ .

10 . يجب أن نشير هنا إلى نقطة هامة هي أنّ الفعل يُنظر إليه من زاويتين إحداهما نحوية والأخرى لغوية ، ففي المجال النحوي الفعل هو عبارة عن كلام ، والكلام عند النحويين كما هو معروف اللفظ المركب المفيد بالوضع ونستدل حديثنا بما قاله ابن مالك في ألفيته : كلامنا لفظ مفيد كاستقم ، حيث يخص بالذكر هنا جماعة النحاة واللغويين والمثال الذي أعطاه هو الفعل " استقم " الذي يعتبر في هذا المقام تركيبا (un syntagme) لأنّه يتكون من فعل الأمر والفاعل أنت وهما ركنا التركيب ، أما في المجال اللغوي فالفعل يدخل ضمن قائمة المفردات (vocabulaire) مما يَمنح دلالة أخرى .

11. محمد أحمد المعتوق : الحصيلة اللغوية ، أهميتها ، مصادرها ، وسائل تنميتها ، عالم المعرفة الكويت ، 1996 ص : 06 .

12. جورج مونان : Dictionnaire de la linguistique – Presses Universitaires de france ص : 70 وما بعدها

13 . نلاحظ من خلال الجدول أنّ التغيرات التي تصيب الأسماء بموجب الحالات السابقة قد تكون جزئية مثل : (Marchand - Marchande) ، وقد تُصيب نصف الكلمة مثل : (- Cheval Chevaux) ، وقد تكون جذرية مثل : (Homme . Femme) ، وأحيانا لا يحدث للكلمة تغير مثل : (Prix. Prix) ، فقط تدل عليها المحدّدات (Les articles) مثل : (des Prix – un Prix) .

14. Le mode في المجال الصرفي الخاص باللغة الفرنسية تعني صيغة الفعل ويتمثل في الأسلوب (Le style) الذي يمكن أن يظهر به الفعل أثناء الاستعمال (التخاطب) ، حيث توجد أربع صيغ ذاتية (Modes Personnels) أين يمكن للفعل أن يتصرف مع جميع الضمائر وهي : indicatif يفيد الإخبار. Subjonctif يفيد الربط والتمني ، Conditionnel يفيد الشرط . impératif يفيد الأمر (الطلب والتحضيض) . كما توجد ثلاث صيغ لا شخصية (Modes impersonnels) أي لا تتعلق بشخص معين وهي : Infinitif = متعلق بالمصدر (صيغة المصدر) ، Participe (اسم الفاعل أو اسم المفعول , P. Passé Participe Présent) ، Gérondif = اسم الفاعل المرفق بالحالية. للتوسع أكثر حول هذا الموضوع يُنظر في (La rousse) موضوع (Conjugaison) من تأليف Yann Le Lay 1995 Edition Française .

15 . مروة حسن : تكلم الألمانية ، دار اللطائف للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة 2007 ، ص: 28 وما بعدها .

❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊